اليهود ومهنة الصباغة في الحضارة الإسلامية

الكلمات المفتاحية:اليهود،الصباغة ،الحضارة الاسلامية

أ.م.د. رائد محمد حامد
جامعة الموصل / كلية الاداب
raeed.m.h@unmosul.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على مهنة الصباغة التي كان يمتهنها اليهود ومنذ القدم، وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة. جاء في المقدمة تعريف لمهنة الصباغة من خلال كتب اللغة التي اشارت الى معنى الصباغة وما يتعلق بها من معاني، اما المبحث الاول فقد اشتمل على العمق التاريخي لمهنة الصباغة لدى اليهود، فيما تناول المبحث الثاني أهم النباتات والحشرات والمعادن التي تدخل في الصباغة، أما المبحث الثالث فيه ذكر لمهنة الصباغة وامتهانها من قبل اليهود وتوارثهم اياها فيما بينم، واخيراً جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

المقدمة

كان الانسان يعتمد في عصر ما قبل التاريخ على الصباغة بما هو متوفر من ازهار وجذورالازهار وبعد ذلك كانت الصباغة مرتبطة بالحياة الحضرية واعتبر الصباغين من العارفين بامور الصباغة واضحت الصباغة من الصناعات المهمة والاقتصادية المرتبطة على نحو وثيق ومباشر بصناعة النسيج وذلك وفقاً لمستلزمات الحياة الحضرية التي وصلت اليها الدولة الاسلامية من حيث تعدد الحاجات والانواع وبخاصة الملابس ومارافقها من الوان مختلفة دعت الحاجة الى الاهتمام بالصباغة لما يتناسب مع الاذواق.

قيل أن الصباغة هي حرفة الصباغ [١] ، وهو معالج الصبغ وحرفته الصباغة[٢]، فالصبغ والصباغ والصبغة ما صبغ به [٣]، فصبغت الثوب أصبغة صبغاً [٤]، أي صبغت الثوب صباغة [٥]، بذلك الصباغة هي حرف[١]ة الصباغ والصبغ والصبغة والصباغ بالكسر كلها بمعنى وهو ما يصبغ به والصبغ بالفتح مصدر يقال: صبغ الثوب صبغاً: اي لونه بالصباغ والاصل في معناه التغيير [٦]، ومن عمل الصباغ تلويين الثياب ونحوها [٧].

١

لقد امتهن اليهود العديد من المهن ومن تلك المهن مهنة الصباغة، حيث كان العرب في السابق قبل الاسلام يأنفون من العمل في المهن وينظرون اليها باحتقار لانهم رجال حرب وليسوا أصحاب مهن فضلاً عن انهم كانوا في حالة ترحال للبحث عن الماء والكلا والمهنة تحتاج الى استقرار وثبات.

وبذلك نرى ان اليهود إمتهنوا العديد من المهن من خلال تواجدهم في بلاد المسلمين لانهم لا يرون في ذلك اي حرج ويعملون في العديد من المهن التي أنف العرب من امتهانها، ومنها مهنة الصباغة محور بحثنا.

ان عقلية الرجل اليهودي عقلية مادية وبذلك تراه يعمل في كافة الاعمال والمهن ما دام تلك المهنة تدر عليه المال الذي يسعى اليه جاهداً ولقد ألفت العديد من الكتب التي تشير الى مهنة الصباغة ككتاب (حلي الصباغة في حلي مدينة باغة [٨]).

المبحث الاول

العمق التاريخي لمهنة الصباغة لدى اليهود

إن لمهنة الصباغة عمق تاريخي لدى اليهود منذ القدم فقد روي أن عيسى (ع) إنطلقت به أمه الى صباغ ليعلمه صنعة الصباغة فأخذه وأمره أن يملأ التيغارات (حوض/ وعاء) من تيغار كبير وناوله أصباغاً وأمره ان يجعل في كل تيغار صبغاً وأن يصبغ الثياب في تلك التيغارات على إختلاف الوانها وفارقه الصباغ وخرج من منزله فعمد عيسى (ع) الى تيغار واحد وملأه ماء واخذ جميع تلك الاصباغ فجعلها فيه ووضع تلك الثياب وانصرف الى امه فلما كان من الغد جاء الصباغ الى الحانوت فنظر الى ما فعله عيسى (ع): فقال له: يا عيسى اهلكتني وافسدت ثياب الناس، قال عيسى (ع): يا صباغ مادينك؟ قال: دين اليهود قال عيسى (ع): قل: لا اله الا الله واني عيسى روح الله وأدخل يدك في هذا التيفار وأخرج كل ثوب على ما تريده فأمن الصباغ بالله وبعيسى (ع) وادخل يده فأخرج كل ثوب على ما اراده أصحابه [٩]. ويذكر ان اليهود كانوا قصارين للثياب (غسل الثياب) وصباغين وأراد معلم عيسى (ع) السفر فقال لعيسى (ع): عندي ثياب كثيرة مختلفة الالوان وقد علمتك الصبغة فاصبغها فطبخ عيسى(ع) وعاء واحد وأدخل فيه جميع الثياب وقال: كوني باذن الله على ما اريد منك، فقدم الحواري وهو معلم الصباغة والثياب كلها في هذا الوعاء الواحد فقال لعيسى

(ع): قد أفسدتها فاخرج عيسى (ع) ثوباً احمر وثوباً اصفر واخضر الى غير ذلك مما كان على كل ثوب مكتوب عليه صبغة فعجب الحواري وعلم ان ذلك من الله ودعا الناس اليه فامنو به [١٠]، وقيل ((يجوز ان يكون بعض الحواريين الاثني عشر... بعضهم من الصباغين)) [١١]،

تأسيساً على ذلك إن تلك النصوص والروايات تعطي دلالة على أن مهنة الصباغة كانت معروفة لدى اليهود والكثيرون يمتهنونها، مما دفع ام عيسى (ع) الى ارساله الى معلم الصباغة لكي يتعلم هذه المهنة التي كانت شائعة في ذلك الوقت وأن العديد من اليهود كانو يعلمون بمهنة الصباغة منذ القدم.

ومن خلال الروايات السابقة نستكشف انه كان للصباغ حانوت يحتوي على الالات التي تستخدم في مهنة الصباغة، كما اشير الى أن الثياب التي تجلب للصباغة ويراد صبغها يكتب عليها لون الصبغ الذي يراد ان تصبغ به وحسب رغبة صاحبه.

قيل أن قارون [١٢] اول من صبغ له الثياب المعصفرة [١٣]، حيث روى انه خرج على قومه في زينته ويتبعه سبعين الفاً عليهم المعصفرات وكان اول يوم رؤيت فيه المعصفرات واول من صبغ بالسواد قارون [١٤]، وفي رواية اخرى أن قارون خرج يوم السبت وكان أخر يوم من عمره ومعه تسعون الفاً عليهم المعصفرات وهو اول يوم رؤي فيه اللباس المعصفر [١٥]، لانه من لباس الزينة واسباب الكبر ولان له رائحة لا تليق بالرجال [١٦].

وبغض النظر عن صحة هذه الروايات من عدمها لكننا نستشف منها أن هذه المهنة اي مهنة الصباغة لها عمق تاريخي موغل في القدم وان بعض اليهود قد اتخذوها كمهنة منذ ذلك التاريخ السحيق، وعمل بها بعض اليهود الذين كانوا يعيشون في المدن الاسلامية المترامية الاطراف.

المبحث الثاني

أهم النباتات والحشرات والحيوانات والمعادن التي يستخرج منها الاصباغ

وتماشياً مع ما تم ذكره فأن اليهود اشهر من عمل بهذه الحرفة قبل الاسلام وانهم حافظوا على سرها فترة طويلة قبل أن ياخذها عنهم المسلمون وكانت الاصباغ معظمها تستخرج من النباتات وحتى الحشرات وبعض الحيوانات والمعادن، وقد استخرج اهل الجاهلية الاصباغ من

بعض النباتات لاستعمالها في الصناعة او في البناء وفي صبغ الانسجة واشتهرت مواضع من جزيرة العرب بحذقها في الصباغة وباتقانها في استخراج الصبغ من بعض النباتات وبعض المعادن وقد كانت سلعة مطلوبة ورائجة لانها جيدة ثابتة لا تتغير بسرعة [١٧].

اولاً/ من النباتات التي يستخرج منها الصبغ وتدخل في الصباغة:-

الصنوبر الحلبي: معروفة باوراقها الابرية الطويلة التي تخرج في فصل الشتاء ولا تسقط الا بعد اربع سنوات وثمارها بطيئة النضج وجذوعها مستقيمة واذا شقت خرج منها سائل كثيف يتجمد بعد مدة (هو الصمغ) الذي يدخل في صناعة الصباغة [١٨].

الورس: نبات كان يستخدم في الصباغة [١٩]، وهو نبات أصغر اللون [٢٠]، يصبغ به [٢١]، حيث كان المتداول من اصباغ الثياب عند العرب فهو ما صبغ بالورس [٢٢].

الزعفران: نوع من الطيب يستخدم ايضاً في الصباغة [٢٣].

النكع: لونه احمر وزهرة حمراء يصبغ بها [٢٤].

البابونج: جنس نباتات عشبية من فصيلة المركبات يستعمل في الصباغة والتداوي [٢٥].

بليحة الصباغ: نبات مقو محلل للرياح ويستخدم ايضاً في صباغة الاقشمة الصفر وتحويلها الى سود او خضر وهو يشبه نبات الجرجير فيما يقال [٢٦].

الكتم: عشب شبيه بالحناء يستخدم في الصباغة [٢٧].

اللك: نبات يصبغ به وهو صبغ احمر يصبغ به جلود البقر والماعز [٢٨].

العصفر: هو نبات ينبت بارض العرب [٢٩]، وهو نبات صيفي يستخرج منه صبغ احمر او اصفر تصبغ به الثياب [٣٠].

الفوه: هي عروق نبات لونها احمر يستعملها الصباغون وتعرف بفوه الصباغين طعمها مر ولها استعمالات طبية كثيرة [٣١]، وقيل عروق حمر دقاق لها نبت يسمو في رأسه حب احمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بماءه وينقش وقيل فيه:-

جرت بها الرياح اذيالاً مظاهرة .... كما تجر الثياب الفوة العرس [٣٢].

القرطم: وهو نبات زهرة العصفر ويستخدم لاغراض الصباغة [٣٣].

وهنالك العديد من النباتات التي تستخدم في الصباغة وقد اخذنا البعض منها لعدم الاطالة في البحث.

ثانياً/ من الحشرات التي يستخرج منها الصبغ وتدخل في الصباغة:-

دود القرمز: وهو نوع من الدود يكون في عصارته صبغ أحمر قان ويسمى ذلك الصبغ القرمز [٣٤]، وذكر ابن سيدة [٣٥] إن القرمز هو دود يصبغ به، لانه صبغ يكون من عصارة الدود [٣٦]، ويطلق عليها دود الصباغين وهي تتكون على البلوط الاخضر، [٣٧] ومن حشرة القرمز الجافة المسحوقة صبغ شديد الحمرة، [٣٨] وهنالك من زعم أن القرمز حشيشة تكون في اصلها دودة حمراء تبت في ثلاثة مواضع من الارض في ناحية المغرب بارض الاندلس وفي رستاق يقال له تارم وفي ارض فارس ولا يعرف هذه الحشيشة وأماكنها الا فرقة من اليهود يتولون قلعها كل سنة فتيبس تلك الدودة ويصبغ فيها الابريسم والصوف وغير ذلك [٣٩]

ويذكر أن اطيب القرمز قرمز الاندلس واكثر ما يكون بنواحي [٤٠] إشبيلية [٤١] ومليلة [٤٢] وشذونة [٤٣] وبلنسية [٤٤] ومن الاندلس يحمل الى الافاق [٤٥] ، وتدل اسماء الشوارع في الحي اليهودي في سرقسطة [٤٦] على انه في تلك الطائفة اليهودية الكبيرة كان هناك عدد كبير من الصباغين [٤٧]

ثالثاً/ من الحيوانات التي يستخرج منها الصبغ وتدخل في الصباغة:-

المريق: حيوان ينتشر على شواطئ البحر المتوسط الصخرية يتميز بنتوءات كبيرة وحادة على صدفته له غدة تفرز صباغاً اخضر اللون سرعات ما يتحول الى الارجواني عند تعرضه للضوء [٤٨] ، وكانت ثياب الارجوان غالية الثمن يلبسها الاغنياء وذو المكانة الرفيعة [٤٩] ، فيما كانت الثياب الخضر عزيزة وهي لباس الملوك والكبراء وقال الشاعر:

يصونون اجساداً قديماً يضمها... بخالصة الاردان خضر المناكب [٥٠]

الصدف: يصطادونه من شاطئ اليونان ومنه يستخرجون صباغاً احمر هو الارجوان [٥١] ، وهنالك من ذكر ان القرمز هو صبغ احمر وانه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه [٥٢] ، اي فيه ثبات على الملابس.

رابعاً/ من المعادن التي يستخرج منها الصبغ وتدخل في الصباغة:-

أما الاصباغ المستخرجة من المعادن فهي اقل بكثير من الاصباغ المستخرجة من النباتات لما يحتاج استخراج الاصباغ منها الى مهارة وحذق [٥٣] ، من تلك المعادن التي يستخرج منها الصبغ.

الكبريت الاحمر: وفيه قوة صباغة [٥٤] لطيفة [٥٥] ، وقيل من إختلاط الزئبق والكبريت ان كان الزئبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطاً تاماً [٥٦] ، وشرب الكبريت رطوبة الزئبق كما تشرب الارض نداوة الماء كانت فيه قوة صباغة [٥٧] .

الشب: ملح معدني بلوري التركيب حامض الطعم لونه أبيض ومنه أزرق او بنفسجي يتكون من كبريتات الالمنيوم والبوتاسيوم يذوب في الماء وينصهر بالحرارة ويستعمل في الصباغة [٥٨] ، وقيل حجر الشب الثمين المستعمل في صباغة الاقمشة وصقلها [٥٩] .

المبحث الثالث

مهنة الصباغة وامتهانها من قبل اليهود وتوارثهم اياها فيما بينهم:-

ذكر أن اليهود كانوا من أهل الصنائع [٦٠] ، وفي الحرف الممتهنة كالصباغة[٦١]، وكان لهم إهتمام بالصباغة [٦٢]، وروى الجاحظ [٦٣]، انه لاتجد اليهودي الا صباغاً، او دباغاً [٦٤]، وبذلك كانت مهن بعض اليهود وضيعة [٦٥]، وبرغم ما ذكر عن مهانة الحرف التي كان يحترفها اليهودي في الدولة الاسلامية فقد تحدث الرحالة اليهود بنيامين التطيلي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) الذي زار العالم الاسلامي في (منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)

عن الحرف التي كان يحترفها اليهود في العالم الاسلامي وقت زيارته لهذه البلاد [٦٦]، فذكر ان صيدا [٦٧] بها بعض اليهود من ارباب الحرف والصباغين [٦٨] وان اللد [٦٩] فيها يهودي واحد يحترف الصباغة [٧٠].

إستناداً لما سبق كان بعض اليهود يشتغلون في الصباغة [٧١]، حتى قيل أن اليهود اتقن في فن الصباغة [٧٢]، وقد إمتهن العديد من اليهود مهنة الصباغة في اغلب البلاد الاسلامية، فقد ذكر انه كان يهودياً صباغاً بالكوفة [٧٣]، وفي المدينة المنورة تحدث ابن يهودي صباغ مع بعض ابناء المهاجرين بامور غيبية [٧٤]، وقال رجل: مات في جيراننا يهودي صباغ فرأيته في النوم فقلت: من معكم في النار من اجل القبلة؟ فقال: هؤلاء الذين

يقولون: القرآن مخلوق [٧٥]، وسمي موضع بين مكة والمدينة بـ (خم/[٧٦])، وقيل هو اسم رجل صباغ [٧٧]، ومن الراجح انه يهودي لان اليهود في ذلك الوقت كانوا يمتهنون العديد من المهن ومنها مهنة الصباغة.

روي أن والي خراسان عبدالله بن طاهر بن الحسين (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) تزوج يهودية بنت يهودي صباغ من أهل الموصل [٧٨]، وكانت هنالك دار صباغة في محلة دار الامارة في مدينة دمشق [٧٩]، ومن الراجح كان يعمل فيها بعض اليهود الممتهنيين لمهنة الصباغة، وفي القدس التي زارها الرحالة اليهودي نحما يندس عام (٦٦٦هـ/١٢٦٧م) انه وجد أخوين يهوديين [٨٠]، كانا يعملان بالصباغة [٨١]، وقيل انه ببلاد الشام كان هنالك بعض اليهود ممن عملوا في مهنة الصباغة فقد روي انه كان يوجد يهودياً صباغاً [٨٢]، بسلمية [٨٣]، خلاصة القول لا توجد مدينة من المدن الاسلامية الا وفيها رجل يهودي يمتهن مهنة الصباغة لانهم كانوا يتوارثون هذه المهنة جيلاً بعد جيل، والملفت للنظر أن الصباغون قد عرفوا بانهم اكذب الناس [٨٤]، حتى قيل كذبة صباغ [٨٥]، وذلك لعدم دقتهم في اعطاء موعد محدد ويماطلون بالمواعيد [٨٦].

عوتب احد المتعيشين بالصباغة لان كفه اصبحت سوداء من جراء العمل في هذه المهنة فقال: المجد في العلم والكف المسود من ... فن الصباغة لا في صحبة الدول

فما سعيت الى هذا او ذاك معاً ... الا لا جمع بين العلم والعمل [٨٧]

المكان الذي يعمل فيه الصباغ ويمارس فيه مهنة الصباغة:-

تعددت الامكنة التي كان يمارس فيها الصباغ مهنته فيها ومن تلك الاماكن:-

١-**حانوت:-** فقد ذكر ابن عابدين [٨٨]، انه كان لصباغ حانوت له فيها نيل [٨٩]، وغيره من الآت الصباغة.

٢-**دكان:-** هنالك اشارة لدكان صباغ من خلال هذا الشعر:-

واصفر ازرق العينين لحيته ... حمراء قد سقطت من كف دباغ

الوانه اختلفت لا تعجبوا فعسى... قد كان في است امه دكان صباغ [٩٠]

٣-**البيت:**- روي انه تخاصم رجل الى القاضي شريح (ت ٧٨هـ/٦٩٧م)، في ثوب دفعها الى صباغ فاحترق بيته فضمنه القاضي شريح [٩١]، من خلال ذلك النص نستشف ان الصباغ كان يعمل ويمارس مهنته في بيته.

الآت مستخدمة في الصباغة:

كان الذي يعمل في مهنة الصباغة يستخدم **قدر** لصبغ الثياب [٩٢]، وهنالك من اشار الى استعمال **إجانة** بقوله إجانة صباغ [٩٣]، **والراقود:** وعاء ضخم للسوائل كان يستخدم في الصباغة[٩٤].

خلاصة القول إن مهنة الصباغة مهنة عمل فيها العديد من اليهود منذ القدم وكانوا إينما يتواجدوا فيهم من يعمل صباغاً بحيث لاتخلوا مدينة من المدن المتواجدين فيها الا وفيها يهودي يعمل صباغاً لانهم إتخذوها مهنة وقد توارثوها فيما بينهم جيلاً بعد جيل.

الخاتمة

لقد توصل البحث الى العديد من النقاط وهي:-

١-إمتهن بعض اليهود مهنة الصباغة ولم يجدوا اي حرج في امتهانهم لتلك المهنة.

٢-كانت لمهنة الصباغة لدى اليهود عمق تاريخي منذ القدم.

٣-عرف بعض اليهود نباتات تستخدم في الصباغة واماكن تواجدها وتوارثوا فيها بينهم استخدام تلك النباتات في الصباغة.

٤-كان اليهود متقنين لمهنة الصباغة نتيجة عملهم بهذه لمهنة منذ القدم.

٥-تكاد لا تخلوا مدينة تواجدها فيها الا وعمل فيها بعضهم بمهنة الصباغة.

٦-عرف عن الصباغين بانهم اكذب الناس لعدم دقتهم في اعطاء موعد محدد ويماطلون بالمواعيد.

٧-تعددت الاماكن التي كان يمارس فيها الصباغ مهنته فيها من حانوت ودكان وفي البيت

٨-وإستخدم ممارس مهنة الصباغة العديد من الادوات التي تساعده في عمله.

Jews and the dyeing profession in Islamic civilization

Keywords: Jews, dyeing, Islamic civilization

a.m.d. Raed Mohammed Hamid
Mosul University / College of Arts

Abstract

The research aims to shed light on the profession of dyeing, which was practiced by the Jews since ancient times. The research was divided into an introduction, three topics and a conclusion. In the introduction came a definition of the dyeing profession through language books that referred to the meaning of dyeing and its related meanings. As for the first topic, it included the historical depth of the dyeing profession among the Jews, while the second topic dealt with the most important plants, insects and minerals that enter into dyeing. As for the third topic It mentions the profession of dyeing and its humiliation by the Jews, and they inherited it from time to time. Finally, the conclusion came, and it contains the most important findings of the research.

الهوامش

(١) مصطفى، ابراهيم واخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار النشر: دار الدعوة (د.م: د.ت)، ٥٠٦/١.

(٢) رضا، احمد، معجم متن اللغة، الناشر: دار مكتبة الحياة، (بيروت: ١٩٥٩)، ٤١٨/٣.

(٣) ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م). المحكم والمحيط الأعظم تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٠)، ٤٢٥/٥.

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، الناشر: دار صادر، (بيروت: د.ت)، ٤٣٧/٨.

(٥) الجارم، علي ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م: د.ت)، ٢٣٣/٢.

(٦) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الناشر: دار السلاسل، ط٢، (الكويت: ١٤٢٧هـ)، ٢٢٧/٢٠.

(٧) مصطفى، المعجم الوسيط، ٥٠٦/١.

(٨) ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، ط٣، (القاهرة: ١٩٥٥)، ٩٢/٢.

(٩) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٤)، ١٧٥/١٤.

(١٠) مجموعة من الاساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، الناشر: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ٧٤٣/١.

(١١) ابو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م)، تفسير ابي السعود: إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم: الناشر: دار احياء التراث العربي، (بيروت: د.ت). ٤٢/٢

(١٢) قارون: كان ابن عمة موسى (ع) وابن خالته اعجب بماله وغناه فخسف الله به الارض انظر: ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف، اوضح التفاسير، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦، (القاهرة: ١٩٦٤)، ٤٧٩/١- ٤٨٠.

(١٣) المعصفر: هو نبات ينبت بارض العرب وهو صبغ احمر وبرزه القرطسم الذي يصبغ به منه انظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الناشر: دار الساقي، ط٤، (د.م: ٢٠٠١)، ٢١٨/١٤.

(١٤) الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، النكت والعيون تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار النشر: دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ٢٦٩/٤.

(١٥) الخلوتي، اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي، تفسير روح البيان، دار النشر: دار احياء التراث العربي، (د.م:د.ت)، ٣١٥/٦.

(١٦) الهروي، محمد الامين بن عبدالله الارمي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران، اشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة. (بيروت: ٢٠٠١)، ٢٩٤/٢١

(١٧) علي، المفصل في تاريخ العرب، ٢١٨/١٤.

(١٨) العسلي، بسام، سلسلة جهاد شعب الجزائر، الناشر: دار النفائس، ط٢، (د.م: ١٩٨٦)، ٨٤/٩

(١٩) عصفور، محمد ابو المحاسن، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم، الناشر: دار النهضة العربية (بيروت: د.ت)، ص٢٥٠

(٢٠) الموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٢٧/٢٠.

(٢١) الجكني، محمد الامين بن محمد المختار، اضواء البيان في ايضاح القران بالقران، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٩٥)، ٦٢/٥.

(٢٢) بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) الناشر: الدار التونسية للنشر، (تونس: ١٩٨٤)، ٢٧٥/٢٧.

(٢٣) ابن الجارود، سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، مسند ابي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر، (د.م: ١٩٩٩)، هامش ٣٤٩/٣.

(٢٤) ابن الهائم، احمد بن محمد بن عماد الدين بن علي (ت ٨١٥هـ/١٤١٢)، التبيان في تفسير غريب القران، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ١٤٢٣هـ). هامش ص٦٦.

([٢٥]) مصطفى، المعجم الوسيط، ٣٥/١.

([٢٦]) دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمد سليم النعيمي، الناشر: دار الرشيد للنشر، (بغداد: ٢٠٠٠)، ٤١٩/١.

([٢٧]) الموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٢٧/٢٠.

([٢٨]) ابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القران، هامش ص٦٦.

([٢٩]) علي، المفصل، ٢١٨/١٤.

([٣٠]) ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م)، الاثار، تحقيق: أبو الوفا. الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، هامش ٤٧٤/١.

([٣١]) صالح، خالد يوسف، الصناعة في العراق في العصر العباسي الاخير (٥٥٢ – ٦٥٦هـ/١١٥٧ – ١٢٥٨م)، بحث منشور في مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية المجلد٩ العدد ٣ السنة ٢٠٠٩، ص٢٧١ – ٢٧٢.

([٣٢]) علي، المفصل، ٢١٨/١٤

([٣٣]) هدية، محمود، اقتصاد النسيج في الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، الناشر: مؤسسة هنداوي، (المملكة المتحدة: ٢٠١٧)، ص٥٢

([٣٤]) عمر، احمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، (د.م: ٢٠٠٨)، ١٨٠٤/٣

([٣٥]) المخصص، ٢٢٣/٤

([٣٦]) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال، (د.م: د.ت)، ٢٥٥/٥.

([٣٧]) دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٤٣٠/٤.

([٣٨]) عمر، معجم اللغة، ١٠٨٠٤/٣.

([٣٩]) هدية، اقتصاد النسيج في الغرب الاسلامي، ص٥٢.

([٤٠]) البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، الناشر: دار الغرب الاسلامي، (د.م:١٩٩٢)، ٨٩٧/٢.

([٤١]) اشبيلية:- مدينة كبيرة عظيمة وليس بالاندلس اليوم اعظم منها وهي قريبة من البحر، انظر: ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) الناشر: دار الفكر، (بيروت: د.ت)، ١٩٥/١.

([٤٢]) مليلة:- من أرض طنجة وهي قريبة من نهر ملوية بالمغرب، انظر، الحميري، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق:

إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، (بيروت: ١٩٨٠)، ص٥٤٥.

([٤٣]) شذونة:- مدينة بالاندلس تتصل بنواحي موزور من اعمال الاندلس، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٢٩/٣

([٤٤]) بلنسية:- مدينة مشهورة بالاندلس وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار وتعرف بمدينة التراب، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٩٠/١.

([٤٥]) المقري، احمد بن محمد، (١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقق: احسان عباس، لناشر: دار صادر، (بيروت: ١٩٦٨)، ١٤١/١

([٤٦]) سرقسطة:- بلدة مشهورة بالاندلس. انظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان، ٢١٢/٣.

([٤٧]) الخالدي، خالد يونس عبد العزيز، اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)، الناشر: مطبعة ومكتبة دار الارقم، (غزة: ٢٠١١)، ص٣٨٠.

([٤٨]) عمر، معجم اللغة العربية، ٢٠٨٩/٣.

([٤٩]) الهاشمي: صالح بن الحسين، تخجيل من حرف التوراة والانجيل، دراسة وتحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، الناشر: مكتبة العبيكان، (الرياض: ١٩٩٨)، ٢٠٧/١.

([٥٠]) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٧٥/٢٧.

([٥١]) كرد علي، محمد بن عبد الرزاق، خطط الشام، الناشر: مكتبة النوري، ط٣، (دمشق: ١٩٨٣)، ٢٣٤/٤

([٥٢]) الجزري: ابو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود احمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، (بيروت: ١٩٧٩)، ٧٧/٤.

([٥٣]) علي، المفصل، ٢١٩/١٤.

([٥٤]) الايجي، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد، (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) كتاب المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل، (بيروت: ١٩٩٧)، ٥٢٥/٢.

([٥٥]) ابن كمونة، سعيد بن منصور، (ت ٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، الجديد في الحكمة، تحقيق: حميد مرعيد الكبيسي، الناشر: مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٨٢)،ص٣٧٥.

([٥٦]) العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، الناشر: المجمع الثقافي، (ابو ظبي: ١٤٢٣هـ)، ١٥٩/٢٢.

([٥٧]) المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين، (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، رسائل المقريزي، الناشر: دار الحديث، (القاهرة: ١٤١٩هـ)، ص٢٢٠.

([٥٨]) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٥٧/٢.

([٥٩]) ديورانت، ويليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود واخرون، تقديم: محي الدين صابر، الناشر: دار الجيل، (بيروت: ١٩٨٨)، ٢٠٣/١٨.

([٦٠]) بدير، شاكر محمود شاكر، اليهود في الادب العباسي نماذج مختارة – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، (فلسطين: ٢٠١٤)، ص١١

([٦١]) القوص، عطية، اليهود في ظل الحضارة الاسلامية، الناشر: مركز الدراسات الشرقية، (القاهرة: ٢٠٠١)، ص٩٠

([٦٢]) الخالدي، اليهود في الدولة العربية الاسلامية، ص٣٧٩.

([٦٣]) عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، المختار في الرد على النصارى، تحقيق: محمد عبدالله الشرقاوي، الناشر : دار الجيل، (بيروت: ١٩٩١)، ص٦٣.

([٦٤]) الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة: ١٩٦٤)،

٣١٦/٣.

([٦٥]) كاهن، كلود، تاريخ العرب والشعوب الاسلامية منذ ظهور الاسلام حتى بداية الامبراطورية العثمانية، نقله الى العربية: بدر الدين القاسم، دار الحقيقة للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٧٢)، ص٢٣٥.

([٦٦]) القوص، اليهود قي ظل الحضارة الاسلامية، ص٨٩.

([٦٧]) صيدا: مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال دمشق شرقي صور، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٤٣٧.

([٦٨]) التطيلي، بنيامين بن يونة، (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمها عن النص العبري وعلق على حواشيها وكتب ملاحقها: عزرا حداد، دراسة وتقديم: عبد الرحمن عبدالله الشيخ، الناشر: المجمع الثقافي، (ابو ظبي: ٢٠٠٢)، ص٢٣٦.

([٦٩]) اللد: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٥/٥.

([٧٠]) التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٢٤٢.

([٧١]) ديورانت، قصة الحضارة، ٦١/١٤.

([٧٢]) الهروي، علي بن سلطان محمد ابو الحسن، (ت ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م) الرد على القائلين بوحدة الوجود، تحقيق: علي رضا بن عبدالله الناشر: دار المأمون للتراث، (دمشق: ١٩٩٥)، ص٧٩.

([٧٣]) ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ط٢، (الرياض: ١٤٢٢هـ)، ٦٩/١.

([٧٤]) الدارقطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد، (٣٨٥هـ/٩٩٥م)، الصفات، تحقيق: عبدالله الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، (المدينة المنورة: ١٤٠٢هـ)، ص٤٣.

(٧٥) ابن بطة، ابو عبدالله عبيد الله بن محمد، (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تحقيق: عثمان عبدالله ادم الاثيوبي واخرون، الناشر: دار الراية، ط٢، (الرياض: ١٩٩٤)، ١٢٦/٦.

(٧٦) هراس، محمد بن خليل حسن، شرح العقيدة الوسطية ضبط نصه وخرج احاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٣، (الخبر: ١٤١٥هـ)، ٢٤٧/١.

(٧٧) الميناوي، محمود بن محمد بن مصطفى، الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان، الناشر: مكتبة ابن عباس، (القاهرة: ٢٠٠٥)، ٧٢١/٢.

(٧٨) ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد، (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، رسائل ابن حزم الاندلسي، تحقيق: احسان عباس، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٨٧)، ٦٩/٢.

(٧٩) الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى، نهر الذهب في تاريخ حلب، الناشر: دار القلم، ط٢، (حلب: ١٤١٩هـ)، ٤١٩/٢

(٨٠) قط، ميساء تحسين مصطفى، صورة اليهود في شعر العصر المملوكي الاول (٦٤٨-٦٨٤هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، (فلسطين: ٢٠١٣). ص٤٠

(٨١) علي، علي السيد، القدس، في العصرالمملوكي، الناشر: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٨٦)، ص١٠٠

(٨٢) عواجي، غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب الى الاسلام وبيان موقف الاسلام منها، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، ط٤، (جدة: ٢٠٠١)، ٤٩٣/٢.

(٨٣) سلمية: تعد من اعمال حمص ولايعرفها اهل الشام الا بسلمية انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤١/٣.

(٨٤) الامير، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد، (ت ١٠٨٢هـ/ ١٧٦٨م) التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد اسحاق محمد ابراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، (الرياض: ٢٠١١)، ٦٦/٣.

(٨٥) الهندي، محمد انور شاه الكشميري، التصريح بما تواتر في نزول المسيح، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الاسلامية، (حلب: ١٩٨٢)، ص١٧٣.

(٨٦) الامير، التنوير شرح الجامع الصغير ٦٦/٣.

(٨٧) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله، (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الناشر: دار المعرفة، (بيروت: د.ت)، ٥٢/١

(٨٨) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، (ت١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية، الناشر: دار المعرفة، (بيروت: د.ت)، ٩٥/١.

(٨٩) نيل:- نبات تؤخذ منه مادة الصباغة الزرقاء المسماة النيلة او النيلج، انظر: حسنين، عبد المنعم محمد، قاموس الفارسة، ص٧٦٥

(٩٠) بن ايبك الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، أعيان العصر واعون النصر، تحقيق: علي ابو زيد واخرون، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، (بيروت: ١٩٩٨)، ٤٤١/١.

(٩١) عبد الرزاق، أبو بكر بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـ/٨٢٧م)، مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الناشر: المكتب الاسلامي، ط٢، (بيروت: ١٤٠٣هـ)، ٢٢١/٨.

(٩٢) التسولي، علي بن عبد السلام بن علي، (ت ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م)، البهجة في شرح التحفة (شرح تحفة الاحكام)، تحقيق وضبط وتصحيح: محمد عبد القادر شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨)، ٤٦٥/٢

(٩٣) الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد ، (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، الوسيط في المذهب تحقيق: احمد محمود ابراهيم ومحمد تامر، الناشر: دار السلام، (القاهرة: ١٤١٧هـ)، ٤١٠/٣.

(٩٤) ميلر، جوستاف هنيدمان، موسوعة تفسير الاحلام، ترجمة: هدى موسى، (د.م: ١٩٩٠)، ص٧٢.